**الحرب العالمية الثانية**

مع نهاية ثلاثينيات القرن الماضي سيعرف العالم حربا كونية ثانية ، كان لرواسب الحرب العالمية الأولى و بعدها أزمة 1929 النصيب الأوفر من أسباب اندلاعها ، حرب جمعت معظم خصائص سابقتها ، إلا أنها هذه المرة كانت أطول أمدا و أكثر تأثيرا .

I. ساهمت مجموعة من العوامل في اندلاع الحرب العالمية الثانية التي مرت بعدة مراحل

**1) اسباب الحرب العالمية الثانية**

**الأسباب غير المباشرة و تتمثل في :**

* مخلفات الحرب العالمية الاولى : فعلى اثر هذه الحرب سيتم توقيع العديد من المعاهدات التي اقرت شروطا قاسية في حق الدول المنهزمة ( كان من اهمها معاهدة فرساي) مما أدى إلى خلق جو من السخط العارم داخل هذه الدول .
* أزمة 1929 : بحيث أدت هذه الأزمة إلى إضعاف الديمقراطيات و بالتالي وصول الأنظمة الديكتاتورية إلى الحكم ، و التي ستلجأ إلى توسيع مجالاتها الحيوية لتجاوز مختلف المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي طرحتها الازمة .

هذا و ستعرف العلاقات الدولية فيما بين الحربين 1919- 1939 تطورات هامة بحيث سيقوم هتلر بخرق بنود معاهدة فرساي باعادة تسليح بلاده ، كما ان بعض الديكتاتوريات ستبدأ في التوسع بحيث ستحتل ايطاليا الحبشة و ستتوسع اليابان في منشوريا شمال الصين، كما ان هذه الديكتاتوريات ستنسحب من عصبة الامم و ستقوم بتكوين تحالفات فيما بينها .

**السبب المباشر :**

شكلت التوسعات الألمانية السبب المباشر في اندلاع الحرب العالمية الثانية ، فمع نهاية ثلاثينيات القرن الماضي سيبدأ هتلر سياسته التوسعية ، بحيث سيضم النمسا في اطار ما تعرف بالانشلوس سنة 1938 ، وفي نفس السنة سيقوم بضم إقليم السوديت التشيكوسلوفاكي قبل ان يقوم بضم تشيكوسلوفاكيا كاملة سنة 1939 . لكن اجتياحه لبولونيا في فاتح شتنبر 1939 سيؤدي إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد تدخل فرنسا و انجلترا.

**2) مراحل الحرب العالمية الثانية**

المرحلة الاولى 1939 – 1941 : شهدت هذه المرحلة انتصارات دول المحور فقد تمكنت الجيوش الألمانية من التوسع في الجبهة الغربية إضافة إلى غزو الاتحاد السوفياتي كما ستعرف هذه المرحلة حرب الغواصات التي استهدفت عزل انجلترا عن مستعمراتها.

المرحلة الثانية 1942 - 1943: شكلت هذه المرحلة مرحلة تحول موازين القوى، وقد عرفت اتساع رقعة الحرب بدخول الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان بعد قصف هذه الأخيرة لقاعدة بيرل هاربر الأمريكية ، كما ستعرف هذه المرحلة إنزال قوات الحلفاء بشمال إفريقيا التي ستعرف أطوارا من الحرب العالمية الثانية.

المرحلة الثالثة 1943 - 1945: تعتبر هذه المرحلة مرحلة زحف و انتصارات دول الحلفاء، و قد انتهت هذه المرحلة باستسلام المانيا 8 ماي 1945 وبعدها اليابان بعد ان ألقيت عليها قنبلتان نوويتان في كل من هيروشيما و ناكازاكي.

**II. اسفرت الحرب العالمية الثانية عن نتائج عدة**

**1) النتائج البشرية**

اسفرت الحرب العالمية الثانية عن ملايين القتلى في صفوف الدول المتحاربة ( ازيد من 60 مليون قتيل ) خصوصا المانيا و الاتحاد السوفياتي و اليابان . و يمكن تفسير هذه الخسائر البشرية الفادحة بطول فترة الحرب و الاسلحة الفتاكة التي استخدمت فيها ، وقد كان لهذه الخسائر انعكاسات ديموغرافية و اقتصادية كتراجع الولادات و شيخوخة المجتمع و ما رافقهما من ازدياد لمعدلات الإعالة و نقص في اليد العاملة .

**2) النتائج الاقتصادية**

أدت الحرب العالمية الثانية الى تدمير البنيات التحتية للعديد من البلدان الأوربية مما انعكس على الإنتاج الصناعي و ألفلاحي الذي انخفض بأكثر من 50% ، كما أن تكلفة الحرب الباهظة دفعت بمعظم الدول الأوربية للاقتراض من الخارج ، مما أدى الى ارتفاع المديونية و الأسعار و انخفاض مستوى المعيشة داخل أوربا عامة.

**3) النتائج السياسة**

* إنشاء منظمة الأمم المتحدة على اثر مؤتمر سان فرانسيسكو 26 يونيو 1945 التي ستحل مكان عصبة الأمم
* تغير الخريطة السياسية لأوربا ويمكن إجمال أهم التغيرات فيما يلي :
* اندماج دول البلطيق ( استونيا ، ليتونيا ، لتوانيا ) بالاتحاد السوفياتي .
* توسع بولونيا في اتجاه بحر البلطيق .
* تحول دول أوربا الشرقية الى الشيوعية والتحاقها بالاتحاد السوفياتي.
* تقسيم ألمانيا و النمسا إلى منطقتي نفوذ وعاصمتيهما إلى أربع مناطق نفوذ : فرنسية ، بريطانية ، أمريكية و سوفياتية

**هكذا انتهت الحرب العالمية الثانية لتطوى معها صفحة أخرى من صفحات اوربا الدموية ، هذه القارة التي حكم عليها التاريخ أن تكون قارة الحروب بامتياز .**